

## المشيئة والإرادة والارتباط بينهما | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

رحمه الله

عبد القادر شيبة الحمد

الله تبارك وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. اف انت تکره الناس حتى يكونوا مؤمنین. وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - 00:00:00

هذا المقام الكريم في الایتين التاسعة والتسعين والمئة من سورة يونس لتقدير وايضاح وتجريد التوحيد. وان الله بيده ملکوت كل شيء لا يهتدي احد الا اذا هداه الله هداه الله. ولا يصل احد الا اذا اضل الله. يهدي من - 00:00:20

يشاء فضلا ويضل من يشاء عدله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وضرب امثلة قد يكون الانسان في غاية القوة والبطش ويعمى عن طريق الله المستقيم. عنده بصيرة للحياة الدنيا. قد يصل بها الى مرتبة لا يكاد يعادله في احد من بني - 00:00:50

في هذا البطش وفي هذه القوة. كفرعون الذين معه. وقد يكون الانسان في غاية الضعف او على الاقل ليس من المعروفين بالقوة والبطش. قوم تونس الواقع اني احب ان اؤكّد على كلمات قبل الدخول في تفسيرها - 00:01:20

هاتين الایتين المباركتين. اشرت الى بعضها في الليلة الفائتة. وان رسول الله محمد صلی الله عليه وسلم وهو اعلى خلق الله قدرا. وافضل خلق الله قاطبة. وشيخ الانبياء وسيد اولي العزم من المرسلين وغيره. من المرسلين وسيد الخلق اجمعين صلوات الله - 00:01:50

ايوة السلام كما قال عن نفسه صلی الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. وذكر حديث الشفاعة يوم القيمة الذي يحمده عليه جميع البشر من لدن ادم الى ان هذه الكلمات - 00:02:20

هي كلمة المشيئة. والارادة. والهدى والضلال المشيئة. والارادة والامر والاذن. مشي وارادة وامر واذن الارادة تنقسم الى قسمين. اراده كونية وارادة شرعية الارادة تنقسم الى قسمين. اراده شرعية وارادة قدرية كونية - 00:02:40

والاذن ينقسم الى قسمين. ابن الله. اذ قدرى كوني واذن شرعى. مثل الارادة الشرعية. والامر ينقسم الى قسمين. امر الله امر كوني قدرى وامر شرعى. اما المشيئة فهي قسم واحد. وهي - 00:03:30

هي الارادة الكونية ويتعلق بها الامر الكوني والاذن الكوني. المشيئة قسم واحد ما في مشيئة شرعية ومشيئة غير شرعية. المشيئة كلها قدرية كونية. تتفق معها الارادة الكونية ويتفق معها الاذن الكوني ويتفق معها الامر الكوني. ويختلف عنها الامر - 00:04:00

الشرعى والاذن الشرعى والارادة الشرعية المشيئة هي ما يريد الله كونه فما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن. كل شيء في الكون مجراتي سماواتي ارضي ما بين السماوات والارض البحار والانهار كل هذا كل - 00:04:30

فهذا ائما كان بارادة كونية ومشيئة كونية من الله عز وجل مشيئة. ان ما يحتاج اني اقول مشيئة كونية لان المشيئة لا تكون الا كونية انما امره اذا اراد انما امره يعني الكون القدرى. انما امره يعني الكون القدرى. اذا اراد شيئا يعني كونيا قدريا انما - 00:05:10

يقول له قم. ما تحتاج الى ادوات ولا استعمالات ولا معونات. قال للسماءات والارض يأتيها طوعا او كرها قالت اتنا طائعين. فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحي في كل سماء امرها وزينت السماء الدنيا - 00:05:30

تقدير العزيز العليم. فالمشيئة لا تتأخر. ولا تتأخر بحال اذا شاء الله ما شاء الله كان. وقد جعل الله للعبد مشيئة جعل الله للعبد مشيئة اراده. غير المشيئة الكونية لله عز وجل. وبين ان مشيئة العبد لا تكون الا بمشيئة - 00:05:50

وما تشاوون الا ان يشاء الله. وما تشاوون الا ان يشاء الله. ولذلك اخطأ بعض المغالين في مدح بعض الخلفاء يقول ما شئت الا شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار. يقول له عبد بعد كم سنة يموت ذاك العبد ولا يسوى ولا ريال تحت التراب. ان كان مات على غير الاسلام. ما يسوى اي شيء - 00:06:20

ويقول له ما شئت الا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار. يعني كل ما تشيء يريده الله. مبالغة في الضلال فاعمى نفسه واعمى الذين حوله اعمى من يطيع. فالهداية المشيئة لله وحده. المشيئة الكونية الكونية. التي لا - 00:06:50  
ولا ترد ولا يقف في وجهها شيء ولا يحول بينها وبين نفوذها شيء انما امرك ما قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئاً ان له كن فيكون. والارادة الكونية هي المشيئة. ولذلك ان اذا اراد - 00:07:10

لا شيء. يعني اذا شاء شيئاً. اذا شاء ان يكون شيئاً. فالارادة الشرعية هي الكون هي هي المشيئة الشرعي الاذن الكوني القديري والامر الكوني القديري مرتبط بالمشيئة. اللي هي الامر - 00:07:30

امره شأنه جل وعلا اذا اراد شيئاً ان يقول له كن هذا اذن من الله عز وجل بالتكوين. اذن بالـ تكوين ادري بشفاء المريض ادري بمرض مرض الصحيح المعافي اه اذنب الغنى اذنب الفقر اذنب السعادة اذنب الشذى من عند - 00:07:50

عز وجل فاما اذن يعني اذا اذن كانه اراد ارادة كونها لا تختلف لا خلف ابنه الكوني ولا يتختلف ارادته الكونية  
لانها كلها مرتبطة بالمشيئة الكونية وهي وهي - 00:08:10  
اما اراد الله ان يكون فلا بد ان يكون - 00:08:30